

الدر المنثور

القيامة أين الذين كانوا ينزعون أصواتهم وأسمائهم عن اللهو ومزامير الشيطان ؟ فيحملهم الله في رياض الجنة من مسک فيقول للملائكة " اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي وأخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " .

وأخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " اذا كان يوم القيمة قال الله : أين الذين كانوا ينزعون أسمائهم وأسمارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم ؟ فيميزون في كتب المسک والعنبر ثم يقول للملائكة : أسموهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال : فيسبحون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط " .

وأخرج ابن أبي الدنيا والضياء المقدسي كلامهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويدرك لهو الدنيا فيرسل الله ريحًا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سبط قال : ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن إلا وهو في جرمها يلذذهم وينعمون .

وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله اني رجل حب إلى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن ؟ فقال " أى والذى نفسى بيده ان الله يوحى إلى شجرة في الجنة : ان أسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتى وذكرى عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح رب وتقديسه " .

وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة . قيل : ومن الروحانيون يا رسول الله ؟ قال : قراء أهل الجنة " .

وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن أبي سعيد الحارثي رضي الله عنه قال : ان في الجنة آجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ اذا اشتتها أهل الجنة صوتا بعث الله ريحًا على تلك الآجام فأتنهم بكل صوت حسن يشتهونه .

وأعلم